

• المحاضرة الاولى : المعنى الانتقائي للفن

ان الخاصية التي يمتاز بها الفنان ، هي القدرة على الانتقاء من بين الموجودات المحيطة به ، او التي يتخيلها بنوعيات معينة ، وذات صفات متباينة . ويقوم بنقلها الى المشاهد / المتلقي ، بصيغة اخرى .

فالنتائج الفنية ليست هي الانتاجات النمطية والمقلوبة ، او التي سبق تحديدها . والفن بهذا المعنى يعتمد على وجود اختيارات كثيرة في الموقف ، على المرء/ الفنان ان يختار من بينها . وتقسم هذه الاختيارات الى :

- اختيارات عامة .
- اخرى شخصية ذاتية .

اما الاولى ، فهي اختيارات موضوعية تتعلق بالأطر الخيالية العامة . واما الشخصية فهي تلك الاختيارات التي يتميز بها كل فنان عن سواه ، وهي تتعلق بمزاجه الشخصي ، وحالته الوجدانية ونشاته الاولى .

ويقوم الانتقاء على الاسس النفسية التالية :

اولا : النمط النفسي الذي يندرج الفنان تحته . فقد قسم الناس الى فئات ، او انماط اهمها تقسيم (كارل يونغ) الى انبساطيين ، وانطوائيين .

ثانيا : يتمثل بالخبرات الوجدانية المترسبة منذ الطفولة المبكرة لدى الفنانين والتي تظل تؤثر على نحو او اخر في شخصيته . وقد ركزت مدرسة التحليل النفسي على هذه الخبرات الطفولية ، ودورها في تكوين الشخصية .

ثالثا : يتمثل بالأحداث الانية الوقوع التي تهز وجدان الفنان بشدة ، وتدفع به الى اتخاذ منحي معين . والى ان يتجه وجهات معينة ، ويقع على انتاج منها ذي طابع ذاتي ، كالصدمات الانفعالية او الازمات الاقتصادية ، او اي مشكلات اخرى .

رابعاً : اما الاساس الرابع ، فهو الاساس التربوي الذي يخضع له الفنان في مراحل حياته المتباينة . اي جميع الخبرات المقصودة وغير المقصودة و التي تشكل وجدان الفنان ، وعقله . ان ما يكتسبه الفنان ليس امتصاص ما يقدم له ، بل التفاعل مع ما يقدم اليه بكل ما يتضمنه التفاعل من معان .

خامساً : يعد الاساس النفسي الاجتماعي ، من اهم الاسس التي تؤثر في قدرة الفنان الانتقائية . فالفنان يولد في اطار اجتماعي معين له تذوقاته الخاصة ، ويؤثر في انتقائه ، فضلا عن تأثير الاحداث العالمية في تلك الانتقائه . كما ان هناك تفاعلا نفسيا بين الفنان وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها .